AKBAR ARAB 15-9 m 9/15/11 12:50 AM Page 2

فيلتمان من طرابلس: عمليات «الأطلسي» ستتواصل حتى يزول التهديد ضد المدنيين

طرابلس – الوكالات: أعلن مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط جيفري فيلتمان في طرابلس امس ان «العمليات الرامية إلى حماية المدنيين» في ليبيا ستتواصل حتى «يصبحوا غير معرضين للخطر».

وقال فيلتمان وهو ارفع مسؤول امريكي يزور طرابلس منذ أن سيطر مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي على العاصمة الليبية في ٢٣ اغسطس، ان «الولايات المتحدة وشركاءنا الدوليين لديهم التزام دائم بدعم الشعب الليبي وهو يرسم مستقبل بلده». واضاف في مؤتمر صحفي اعقب اجتماعات عقدها مع مسؤولين كبار في السلطات الجديدة «يشمل ذلك العمل مع حلف شمال الاطلسي ومع شركائنا في التحالف لمواصلة العمليات الرامية إلى حماية المدنيين الليبيين حتى يصبحوا غير معرضين لاي تهديد».

وذكر فيلتمان ان الولايات المتحدة تسعى الى اقامة علاقات واسعة مع ليبيا على اساس الاحترام المتبادل ومصالحنا المشتركة «ويجب ان يشمل ذلك علاقات التعاون الاقتصادي والتدريب والمساعدات للمجتمع المدني»، من دون تحديد نوعية التدريب. وشدد على ان «الولايات المتحدة تحترم سيادة ليبيا ويجب ان يقرر الليبيون وحدهم مصير ليبيا».

واكد المسؤول الامريكي ان بلاده «جاهزة لتلبية اي طلب يتقدم به الليبيون للمساعدة» في مسائل الامن «لكن هذا الامر بيد الليبيين، اي طلب سنلبيه يجب ان يقوم على طلب محدد من السلطات الليبية». واعلن انه «لن تكون هناك عمليات قتالية على الارض» بالنسبة الى القوات الامريكية، مضيفا «طلبنا مسؤولين وخبراء في الامن للمساعدة على فتح سفاراتنا لكن ليس هناك قوات قتالية على الارض». واعرب فيلتمان عن «قلق» الولايات المتحدة من «تواصل القتال في بعض المناطق مثل سبها وبني وليد، ومن استمرار التهديد الذي يتعرض له المدنيون».

في غضون ذلك قال موسى ابراهيم المتحدث باسم الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي ان القذافي لايزال في ليبيا وروحه المعنوية جيدة ووراءه جيش قوي. وقال ابراهيم عبر هاتف يعمل بالاقمار الصناعية ان «الزعيم» بصحة جيدة وروحه المعنوية عالية مؤكدا أنه في ليبيا.

وأضاف أن القتال ابعد عن الانتهاء مما يتصوره العالم مشيرا الى ان معسكر القذافي لايزال قويا جدا وجيشه لايزال قويا ولديه الاف مؤلفة من المتطوعين. وقال ان القذافي يسيطر على اجزاء كبيرة من ليبيا على الساحل الشمالي وفي المناطق الغربية من البلاد كما يسيطر على الجنوب بكامله. وتابع أنه يجمع قواته وسيحرر كل مدينة ليبية حتى لو قاتل من شارع الى شارع ومن منزل الى منزل لسنوات قادمة. ورفض ابراهيم الافصاح عن مكان تواجده شخصيا.

وقال قائد ميداني كبير في المجلس الوطني الانتقالي ان ابراهيم شوهد في بلدة بني وليد الموالية للقذافي الثلاثاء بصحبة سيف الاسلام ابن القذافي الذي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي امرا باعتقاله مثل والده.

واقر الحلف الاطلسي انه يجهل مكان تواجد القذافي حاليا فيما بات ابنه الساعدي القذافي «تحت الحراسة» في نيامي عاصمة النيجر. وافاد مصدر حكومي في النيجر ان الساعدي القذافي دخل من شمال البلاد الاحد ووصل مساء الثلاثاء الى نيامي حيث سيكون «تحت حراسة» قوى الامن النيجرية.

ميدانيا مازالت الحملات الواسعة النطاق التي يجري الحديث عنها على معاقل القذافي في بني وليد وسرت وسبها لم تحدث، حيث اثبتت هذه المناطق قدرتها على المقاومة والهجمات المرتدة. ففي بني وليد يتردد قادة الثوار في ارسال مقاتليهم الى الواحة الواسعة التي تضم ٥٢ قرية و١٠٠ الف نسمة، اغلبهم مسلحون. كما تبدو معركة السيطرة على سرت غير قريبة، حيث يتجمع مقاتلو الثوار على الطريق الساحلية الشرقية والغربية على بعد عشرات الكيلومترات من هدفهم. وواصلت طائرات الحلف الاطلسي غاراتها الثلاثاء، لا سيما في محيط سرت وودان في واحة جفرا، بحسب البيان اليومي للحلف.

الى ذلك وجه احد الزعماء الاسلاميين، الشيخ علي الصلابي انتقادات حادة الى المسؤول الثاني في السلطات الليبية الجديدة محمود جبريل، متهما اياه بإرساء اسس دولة «استبدادية». وقال هذا الزعيم الاسلامي المدعوم من قطر والذي اضطلع بدور مهم في تمويل المقاتلين المعارضين للقذافي وتسليحهم، «بدأت ملامح دولة استبدادية قادمة تلوح في الافق يقودها محمود جبريل تعتمد اسلوب تكميم الافواه بالمال والسلطة». وقال الشيخ الصلابي الذي تم الاتصال به هاتفيا الى قطر انه ينوي العودة قريبا الى طرابلس متهما جبريل بـ«سرقة الثورة». واخذ على جبريل خصوصا اختيار علي الترهوني وزيرا للنفط بدلا من الخبراء الليبيين لادارة «هذا القطاع الذي هو قوت الليبيين». وقال الشيخ الصلابي «لن نسمح بعهد قذافي جديد ولا نسمح لجبريل ان يقود البلاد ثمانية اشهر قادمة لانه سيتمكن هو واقاربه من مفاصل الدولة».

والشيخ الصلابي هو مرشد عبدالحكيم بلحاج المشبوه بإقامة علاقات مع تنظيم القاعدة لكنه ينفي ذلك، وهو اليوم رئيس المجلس العسكري في طرابلس.

○ فيلتمان متحدثا إلى الصحفيين في أحد فنادق طرابلس. (رويترز)

حوالي مائة ألف نازح في الحرب بين القاعدة والجيش اليمني

عدن – الوكالات: وجه مسؤول يمني الاربعاء نداء لتقديم المساعدات لاكثر من مائة الف شخص نزحوا من مناطقهم جراء المواجهات بين القاعدة وقوات الامن في جنوب البلاد، واستقر بعضهم في المدارس مما قد يعوق بدء العام الدراسي. ودعا وزير شؤون مجلسي النواب والشورى احمد محمد الكحلاني دول مجلس التعاون الخليجي الى تقديم المساعدات للنازحين القادمين من محافظة ابين الى محافظتي لحج وعدن المتجاورتين. وقال الوزير الذي يشغل منصب رئيس الوحدة التنفيذية في ادارة مخيمات النازحين «اوجه الدعوة الى اخواننا في دول الخليج وغيرها لدعم النازحين القادمين من محافظة ابين كونهم يعيشون ظروفا صعبة للغاية».

ورغم اعلان الجيش السبت الماضي استعادة زنجبار، كبرى بلدات محافظة ابين، من ايدي القاعدة لا تزال المواجهات مستمرة في المدينة التي هجرها سكانها وعددهم تسعون الفا عندما سيطر عليها مسلحون تابعون لتنظيم «انصار الشريعة» المرتبط بالقاعدة. واوضح الكحلاني ان «حصيلة النازحين من ابين تبلغ ١٠٨ الاف غالبيتهم موزعة على اكثر من ٦٦ مدرسة في عدن في حين يستأجر الاخرون منازل شعبية او يقيمون لدى اقاربهم. ولا تزال ٢٨٠٠ اسرة في مدارس عدن رغم اقتراب موعد بدء العام الدراسي الجديد للطلاب، الامر الذي يهددها بنزوح جديد.

وتابع «هناك حلول ممكنة من الجانب الحكومي بالنسبة الى اخلاء المدارس تتمثل في نقل النازحين المقيمين في المدارس الى ملاعب رياضية بالاضافة الى اقامة مخيمات». واشار الى ان الحكومة التي تواجه ازمات سياسية واقتصادية لا تستطيع سوى تقديم مساعدات بسيطة بقيمة الاف الدولارات فقط.

ولم تقدم الدول اي مساعدات انسانية باستثناء خمس طائرات ارسلتها سلطنة عمان وصل منها اربع طائرات حتى الان، وفقا للوزير. لكن النارحين المقيمين في المدارس يرفضون فكرة نقلهم.

وقال النازح جواد عطروش «ابلغنا من قبل الجهات الرسمية باننا سنغادر المدارس وسيتم نقلنا الى الملاعب الرياضية والمخيمات لكننا سنرفض لاننا سننتقل من وضع سيئ الى اسوأ». واضاف ان «جميع النازحين في مدرسة المصموم في بلدة الشيخ عثمان اتفقوا على عدم الخروج منها».

كما قال عصام الربوعي، وهو رب اسرة من سبعة اشخاص يقيمون في غرفة واحدة من مدرسة بلقيس بحي عبدالعزيز في عدن ان «النازحين هنا يرفضون فكرة الخروج. وعندما أبلغتهم الجهات الرسمية كان ردهم باننا لن نغادر». واضاف «ليس هناك استعدادات لعملية نقلنا. واذا حدث ذلك ستزيد معاناتنا». وحول المساعدات المقدمة للنازحين، اوضح الربوعي «نعيش وضعا انسانيا سيئا فالمساعدات بسيطة جدا لكننا لم نتوقع العيش في النعيم بعد خروجنا من زنجبار».

من جهته، قال محمود السعيدي احد العاملين في منظمة الهلال الاحمر اليمني «نحن لا نملك اية امكانيات لتقديم المساعدات الانسانية للنازحين. نعمل حاليا على توزيع المساعدات المقدمة من المنظمات الاخرى او المتبرعين». واضاف ان «النازحين يعانون اوضاعا انسانية مزرية» قد تتدهور اكثر مع استمرار المعارك في ابين مع اقتراب فصل الشتاء والامطار.

واليمن من بين اكثر البلاد العربية فقرا ويشهد نزاعات مسلحة ادت الى نزوح ٣٤٠ الف شخص من مناطقهم، يقيم ١٥ في المائة منهم في مخيمات بسبب المواجهات التي بدأت العام ٢٠٠٤ بين قوات الامن والحوثيين وكان آخرها في فبراير ٢٠١٠، بحسب مكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة.

وكان مجلس الامن الدولي اعرب مطلع اغسطس الماضي عن «قلقه الشديد» حيال تدهور الاوضاع الانسانية والاقتصادية في اليمن حيث تستمر الاحتجاجات منذ يناير الماضي ضد الرئيس علي عبدالله صالح الذي يحكم منذ ٣٣ عاما.

في غضون ذلك ذكرت مصادر قبلية يوم الاربعاء ان تسعة اشخاص قتلوا خلال يومين من المعارك بين قبيلة معارضة للرئيس اليمني علي عبدالله صالح وبين وحدات من الحرس الجمهوري للرئيس اليمني شمال صنعاء. وقالت هذه المصادر ان المواجهات تدور بين مسلحين من قبيلة بكيل التي انضمت الى التظاهرات المناوئة للرئيس ووحدات من الحرس الجمهوري الذي يقوده احمد، الابن البكر للرئيس صالح، في ارحب التي تبعد اربعين كلم شمال العاصمة.

○ نازحون من أبين يتلقون مساعدات غذائية في عدن. (ا ف ب)

القضاء الإيراني ينفي اتخاذ أي قرار بالإفراج عن الأمريكيين المتهمين بالتجسس

طهران – (ا ف ب): نفت السلطات القضائية الايرانية أمس الاربعاء في بيان ان تكون قد اتخذت اي قرار بالافراج عن الامريكيين المعتقلين منذ سنتين في ايران بتهمة التجسس، مؤكدة «عدم صحة» المعلومات الواردة بهذا الصدد يوم الثلاثاء. وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد قد اعلن يوم الثلاثاء انه سيتم الافراج عن الامريكيين المعتقلين بتهمة التجسس «خلال يومين»، فيما افاد محاميهما مسعود شافعي انه أبلغ رسميا بقرار الافراج عنهما قريبا لقاء كفالة قدرها نصف مليون دولار لكل منهما.

وصرح شافعي أمس الاربعاء لفرانس برس «لا شيء تغير»، موضحا انه ما زال ينبغي الحصول على توقيع قاض على وثيقة الافراج بكفالة ما قد يرجئ العملية الى ما بعد نهاية عطلة الاسبوع الايرانية (الخميس والجمعة). وجاء في البيان المنشور أمس ان السلطة القضائية «تنفي المعلومات بخصوص الافراج عن الامريكيين المتهمين بالتجسس». واضاف ان «طلبا بالافراج عنهما بكفالة قدمه محاميهما تجرى حاليا دراسته من قبل القضاة المكلفون بالقضية». وتابع ان «اي معلومات حول هذا الموضوع ستقدمها السلطة القضائية ولا صحة لاي معلومات تاتي من اي مصادر اخرى».

إيران مصممة على سحق المتمردين الأكراد إذا لم يلقوا السلاح

طهران – (ا ف ب): أكد الجنرال حسين سلامي المسؤول الثاني في الحرس الثوري ان ايران عازمة على سحق المتمردين الانفصاليين الاكراد في المناطق الايرانية الحدودية مع العراق اذا لم يلقوا السلاح ويغادروا المنطقة. ونقلت وسائل الاعلام أمس الاربعاء عن الجنرال سلامي قوله ان «رسالتنا هي ان ايران لن تسمح بوجود اي مجموعة ارهابية على حدودها وستواجهها حتى النهاية» في الوقت الذي تشن فيه القوات الايرانية منذ يوليو الماضي هجوما واسعا على متمردي حزب بيجاك، اكبر الحركات الكردية المسلحة المعارضة لنظام طهران.

واضاف مسؤول البسدران «اذا لم تلق المجموعات في المنطقة (الحدودية) السلاح او لم تبتعد بشكل كاف عن حدودنا فعليها ان تتوقع استمرار هجماتنا». ولم يشر الجنرال سلامي الى عرض وقف اطلاق النار الذي قدمه بيجاك الاسبوع الماضي وهو ما يشير الى ان طهران رفضته عمليا. وكان الحرس الثوري، قوة النخبة الايديولوجية للنظام الايراني، قد اعلن في البداية ان هذا العرض يتطلب «توضيحات». ونقلت وسائل الاعلام الاربعاء عن الجنرال محمد علي جعفري القائد العام للحرس الثوري، قوله ان «العمليات الوقائية للقوات الايرانية مستمرة».

يوميات سياسية

البحرين والرسالة العربية إلى إيران

السيد زهره

البيان الذي أصدره المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية عن البحرين بالأمس في القاهرة، له أهمية استثنائية خاصة.

أهميته لا تنبع فقط من حرص البيان على إعلان الدعم العربي الكامل لأمن واستقرار البحرين، وللخطوات التي اتخذها جلالة الملك لإعادة الامن والاستقرار.

أهمية البيان تنبع بداية مما يعنيه هذا الدعم. أي مما يجسده هذا الدعم من رؤية عربية للأحداث التي شهدتها البحرين.

أولا: البيان وما جاء به يجسد ادراكا عربيا جماعيا بالفارق الشاسع بين ما جرى في البحرين وما شهدته من احداث، وبين ما جرى ويجري وتشهده دول عربية أخرى من انتفاضات وثورات شعبية.

بعبارة أدق، البيان يعني في جوهره إدراكا عربيا بأن ما شهدته البحرين ليس انتفاضة ولا ثورة شعبية، إنما هي اضطرابات طائفية تمثل تهديدا صريحا ومباشرا للأمن والاستقرار، وترمي الى تقويض التجربة الاصلاحية.

ثانيا: يجسد البيان إقرارا عربيا عاما بسلامة النهج الذي اتبعته قيادة البحرين في التعامل مع الأزمة، والخطوات التي اتخذتها في الفترة الماضية.

وقد حرص البيان هنا على ان يشيد بهذا النهج وهذه الاجراءات بشكل محدد، وبالأخص حوار التوافق الوطني وتشكيل اللجنة الملكية المستقلة لتقصي الحقائق والانتخابات البرلمانية التكميلية، واعتبار هذه الخطوات بمثابة تعزيز لمسيرة الاصلاح.

ثالثا: البيان تجسيد لقناعة عربية جماعية بأن الأمن والاستقرار في البحرين هو مسئولية عربية جماعية، وانه ليس مقبولا عربيا، تحت أي ذريعة أو تبرير من الداخل أو الخارج أي محاولة للنيل من استقرار البحرين.

ولا يقل اهمية عن كل ما سبق، الموقف الذي عبر عنه البيان من ايران ومن مواقفها وسياساتها تجاه البحرين، وتجاه دول مجلس التعاون الخليجي عموما.

المواقف التي تضمنها البيان في هذا الشأن واضحة وصريحة الى اقصى حد.

أدان البيان صراحة «التصريحات الاستفزازية للمسئولين الإيرانيين ووسائل الإعلام الإيرانية تجاه عدد من دول مجلس التعاون» واعتبر انها تمثل «إخلالا بقواعد حسن الجوار ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي». ودعا الى وقف هذه التصريحات والحملات الإعلامية وضرورة التزام إيران بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية.

مرة اخرى، أهمية ما جاء بالبيان على هذا النحو فيما يتعلق بايران ومواقفها من البحرين ودول مجلس التعاون، تتمثل فيما يجسده من رؤية عربية للعلاقات العربية – الإيرانية عموما، ومن تقييم عربي عام للمواقف والسياسات الإيرانية.

ما جاء بالبيان يعني أن الدول العربية لا تقبل، ولا تنطلي عليها المزاعم التي يرددها المسئولون الايرانيون كل يوم من أنهم حريصون على العلاقات مع دول مجلس التعاون، وانهم لا يتدخلون في الشئون الداخلية.

البيان يعني ببساطة ان الدول العربية لا تصدق هذه المزاعم، وانها على وعي كامل بالمواقف والسياسات العدائية الإيرانية وبخطورتها على أمن واستقرار البحرين ودول مجلس التعاون وكل الدول العربية.

بعبارة اخرى، البيان هو بمثابة رسالة عربية شديدة الوضوح الى ايران. رسالة مؤداها ان الدول العربية لا تقبل ما تفعله ايران وترفض سياساتها العدائية وحملاتها الاعلامية ضد البحرين ودول مجلس التعاون.

رسالة مؤداها ان العلاقات العربية – الإيرانية لا يمكن ان تنصلح ولا تستقيم مع استمرار التدخل الإيراني في الشئون الداخلية لدول عربية، ومع استمرار الحملات السياسية والإعلامية العدائية.

توجيه هذه الرسالة العربية الى ايران في الوقت الحاضر امر شديد الاهمية.

ذلك ان ايران تتصور ان بمقدورها استغلال التحولات التي تشهدها الدول العربية في الوقت الحاضر لتضليل الرأي العام العربي، بل ولمحاولة اختراق دول عربية على نحو ما تفعل في مصر اليوم مثلا.

وهذه الرسالة تعني ان هناك وعيا جماعيا عربيا بحقيقة الدور الإيراني في المنطقة، وبأخطاره على أمن واستقرار وعروبة المنطقة.

أما بالنسبة الى البحرين، التي كانت ومازالت اكبر دولة خليجية عربية تعاني من السياسات والمواقف العدائية الإيرانية، ومن الدور الإيراني المشبوه، فإن بيان الجامعة العربية يوجه رسالة واضحة الى ايران.. ان هذه المواقف والسياسات العدائية الإيرانية لا تضع ايران في مواجهة البحرين وحدها ولا دول مجلس التعاون فقط، إنما تضعها في مواجهة الدول العربية كلها.

حقيقة الأمر ان المسئولين الإيرانيين عليهم ان يتأملوا جيدا هذه الرسالة العربية التي وجهتها اليها كل الدول العربية مجتمعة، وان يدركوا انه في نهاية المطاف ليس أمام إيران في تعاملها مع البحرين ودول مجلس التعاون الا خيار من اثنين: إما تغيير مواقفها وسياساتها العدائية جذريا والتخلي عن أطماعها، وإما أن تجد نفسها في مواجهة مع كل الدول العربية مجتمعة.

دعوات شبابية إلى تظاهرات الجمعة في الكويت للمطالبة بإصلاحات

الكويت – (ا ف ب): اعلن تكتل سياسي ومجموعتان شبابيتان دعمهم الاربعاء لتظاهرة يوم الجمعة ١٦ سبتمبر دعا اليها نشطاء شبان مطالبون باصلاحات جذرية في الكويت.

واصدر حزب الامة، وهو حزب اسلامي صغير غير معترف به، بيانا جاء فيه ان الحزب «يؤكد على شرعية ودستورية وأهمية مطالب شباب ١٦ سبتمبر في تحقيق الاصلاح السياسي الحقيقي». وكانت مجموعة غير معروفة من قبل اطلقت على نفسها اسم «شباب ١٦ سبتمبر» دعت الى تظاهرة الجمعة بوسط العاصمة الكويت للمطالبة بقيام ملكية دستورية في البلاد و«انهاء احتكار» عائلة آل صباح الحاكمة لمنصب رئاسة الوزراء. كما دعت المجموعة الى حل مجلس الامة الكويتي وحل الحكومة واجراء انتخابات، بينما أدانت «الفساد» على جميع مستويات الامارة النفطية.

وقال حزب الامة ان هذه المطالب «ضرورية في الطريق نحو الاصلاح السياسي.. لاخراج الكويت من أزمتها السياسية المزمنة».يذكر ان حزب الامة ليس لديه نواب في مجلس الامة الكويتي ولكنه يحظى بدعم نواب عدة. كما اعربت مجموعتان شبابيتان عن دعمهما للتظاهر في السادس عشر من سبتمبر، والمجموعتان هما مجموعة «شباب السور الخامس» التي نظمت تظاهرات داعية الى اصلاحات في يونيو، والحركة الشبابية الكويتية «كافي».

من ناحيته قال النائب الاسلامي وليد الطبطبائي مساء الثلاثاء ان «نسائم الربيع العربي تهب على الكويت، ولكن ليس لاسقاط النظام بل لاصلاحه».

بيرنز يؤكد للمسؤولين السعوديين التزام واشنطن «الثابت» بضمان أمن الخليج

جدة – (ا ف ب): اعلنت القنصلية الأمريكية في جدة ان نائب وزيرة الخارجية وليام بيرنز اكد خلال اجتماعاته مع القادة السعوديين أمس الاربعاء مجددا التزام بلاده «الدائم والثابت بضمان الأمن في الخليج»، وخصوصا بمواجهة تهديدات ايران.

وافاد بيان تلقت وكالة فرانس برس منه نسخة منه ان بيرنز «اعاد تأكيد واشنطن الدائم والثابت بضمان امن الخليج بما في ذلك التزام الولايات المتحدة التصدي للتهديد الذي يمثله برنامج ايران النووي وانشطة ايران الاخرى المشيعة لانعدام الاستقرار في المنطقة».

وتابع ان البحث شمل «المصالح الأمريكية والسعودية المشتركة في ضمان الامن والاستقرار في الشرق الاوسط، وتبادل مع القادة السعوديين وجهات النظر» حول «الانتقال السلمي للسلطة في اليمن والحاجة الى الدعم الاقتصادي والسياسي لعمليات التحول الجارية في كل من مصر وتونس وليبيا».

واكد البيان ان المحادثات تطرقت كذلك الى «القلق بشأن العنف المستمر ضد الشعب السوري من جانب نظام الاسد»، كما جدد امام القيادة السعودية التزام بلاده بالتوصل الى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط.

واشار الى ان نائب وزيرة الخارجية «جدد التأكيد على المصالح الأمريكية والسعودية المشتركة في ضمان الامن والاستقرار في الشرق الاوسط».

والتقى بيرنز العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة والامير محمد بن نايف والامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني.

والزيارة هي الاولى لبيرنز بصفته نائبا لوزيرة الخارجية، ورافقه في اجتماعاته السفير جيمس سميث والقنصل العام في جدة توماس دافي. وقد اعلنت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند امس الأول ان بيرنز «سيؤكد التزام الولايات المتحدة الحازم والدائم بضمان الامن في منطقة الخليج» وخصوصا ازاء التهديدات الايرانية.

كما سيبحث مسائل اقليمية مثل الوضع في اليمن وفي مصر وكذلك عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية. وكان الامير تركي الفيصل، السفير السعودي السابق في واشنطن، حذر الاثنين الادارة الأمريكية من انها اذا استخدمت حق النقض ضد الطلب الذي يعتزم الفلسطينيون تقديمه للامم المتحدة للاعتراف بفلسطين الدولة الـ١٩٤ الكاملة العضوية، فان السعودية «لن يكون بمقدورها مواصلة تعاونها مع الولايات المتحدة بالطريقة نفسها التي دأبت عليها الامور».

واضاف في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ان استخدام الفيتو الامريكي ضد الطلب الفلسطيني سيؤدي الى تراجع نفوذ الولايات المتحدة كما سيؤدي الى «تقويض امن اسرائيل وتعزيز النفوذ الايراني وزيادة مخاطر اندلاع حرب جديدة» في الشرق الاوسط. ويتوجه بيرنز بعد السعودية الى الامارات.